باب التكبير علي الجنائز ومن أولي بأن يدخله القبر .

قال الشافعي أخبرنا إبراهيم بن حمد عن عبد ا بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد ا [أن رسول ا A كبر أربعا وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الأولى] وروي عن ابن عباس أنه قرأ بفاتحة الكتاب وجهر بها وقال : [إنما فعلت لتعلموا أنها سنة] وعن ابن عمر أنه كان يرفع يديه كلما كبر على الجنازة وعن ابن المسيب و عروة مثله قال : ويكبر المصلي على الميت ويرفع يديه حذو منكبيه ثم يقرأ بفاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ويرفع يديه كذلك ثم يحمد ا ويصلي على النبي A ويدعو للمؤمنين والمؤمنات ثم يكبر الثالثة ويرفع يديه كذلك ويدعو للميت فيقول : اللهم عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه وأحباؤه فيها إلى ظلمة القبر وما هو لاقيه وكان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به اللهم نزل بك وأنت خير منزول به وأصبح فقيرا إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه وقد جئناك راغبين إليك شفعاء له اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه برحمتك رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره وجاف الأرض عن جنبيه ولقه برحمتك الأمن من عذابك حتى تبعثه إلى جنتك يا أرحم الراحمين ثم يكبر الرابعة ثم يسلم عن يمينه وشماله ويخفي القراءة والدعاء ويجهر بالسلام قال : ومن فاته بعض الصلاة افتتح ولم ينتظر تكبير الإمام ثم قضى مكانه ومن لم يدرك صلى على القبر وروي عن رسول ا A أنه صلى على القبر وعن عمر و ابن عمر وعائشة مثله قال : ولا يدخل الميت قبره إلا الرجال ما كانوا موجودين ويدخله منهم أفقههم وأقربهم به رحما ويدخل المرأة زوجها وأقربهم بها رحما ويستر عليها بثوب إذا أنزلت القبر قال الشافعي وأحب أن يكونوا وترا ثلاثة أو خمسة قال : وشمل الميت سلا من قبل رأسه وروي عن ابن عباس أن رسول ا A سل من قبل رأسه قال : حدثنا إبراهيم بن محمد قال : حدثنا الفضل بن أبي الصباح قال : حدثنا يحيى عن المنهال عن خليفة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي A دخل قبرا ليلا فأسرج له وأخذه قبل من القبلة قال : حدثنا إبراهيم قال : حدثنا ابن منيع عن هشيم عن خالد الحذاء عن ابن سيرين أن رجلا من الأنصار مات فشهده أنس بن مالك فأدخله من قبل رجل القبر